

الحكومات تتجه لخصخصة مطاراتها للتخلص من الأعباء المالية

«الإيكونوميست»: شراء المطارات بدعة استثمارية رائجة حول العالم



أوروبا تعد مركزاً حاضراً للاستثمار ويبدو في الصورة مطار تولوز حيث باعت فرنسا 749,9 من المطار

الإفراق العالمي

على المطارات الرئيسية سيتجاوز 8.7 مليارات دولار

صناديق تقاعد وأخرى سيادية وشركات استثمارية وحكومات تركز أنظارها على المطارات العالمية

شراء حصة في المطارات التي تملك الحكومة حصة مهيمنة فيها يعتبر استثماراً محفوفاً بالمخاطر

الاستحواذ على مطار في سلوفينيا بما يعادل 20 ضعف أرباحه السنوية

أوروبا تشكل مركزاً حاضراً للاستثمار بالمطارات بعد سيطرتها على نحو نصف صفقات الاستحواذ

تخيل أنك تملك مركزاً تجارياً مرموقاً وأن عملاءك مضطرون للمكوث فيه ساعات طويلة، فضلاً عن أن كل واحد من هؤلاء يعتبر من الأغنياء نسبياً وذا قوة شرائية عالية، ولنذهب إلى أبعد من ذلك لتخيل أن عدد مثل تلك المراكز التجارية محدود وأن لك ما يشبه احتكاراً في هذا النشاط، وفوق هذا وذلك فإنك تتقاضى رسوماً عن كل زائر يدخل متحرك، في ضوء ذلك كله لا غرابة أن نجد أن شراء المطارات قد أصبح اليوم إحدى البدع الاستثمارية الرائجة حول العالم.

بهذه المقدمة استهل مجلة «الإيكونوميست» البريطانية تحليلاً لها عن أهمية المطارات في العالم، إذ قالت إنه برغم أنها تنطوي على الفرص المربحة، فإن المطارات تتطلب رصد رؤوس الأموال الطائلة لاستثمارها، وهذا الجانب يعتبر أحد الأسباب التي تدفع الحكومات حول العالم إلى بيع مطاراتها. وهناك مطارات مدرجة على البورصات العالمية وأخرى يستحوذ عليها مستثمرو القطاع الخاص. فقد باعت الحكومة اليابانية على سبيل المثال امتياز استخدام مطارات لمدة تتراوح بين 30 و40 سنة، وتمضي الحكومة الفرنسية على هذا الدرب لبيع مطاراتها الإقليمية، حيث باعت 49,9% من مطار تولوز إلى كونسورتيوم تحت قيادة صينية في ديسمبر 2014، ومن المستثمرين العالميين في المطارات صناديق استثمارية وصناديق سيادية وشركات متخصصة في إدارة البنية التحتية، وبيوتات ملكية خاصة.

تدفقات مزروجة

وقالت المجلة البريطانية أن ما يميز المطارات عن غيرها من مشروعات البنية التحتية الأخرى أنها تحقق تدفقات نقدية دائمة ومزروجة المصدر، أي من عمليات الطيران والخدمات المتعلقة بها كرسوم الهبوط والعقود مع شركات الطيران الأخرى من جهة، ومن المسافرين من خلال موافق السيارات والتسوق والإقامة في الفنادق من جهة أخرى.

وفي هذا السياق، يقول مسؤول في صندوق تقاعد المدرسين في مدينة أونتاريو الكندية أندرو كليهورث «إننا نحب الاستثمار في المطارات لأنها تدر دخلاً ثابتاً ومتنووعاً، ولدينا استثمارات في 4 مطارات أوروبية بما فيها

خلال الفترة بين يناير وأكتوبر من 2015.

من جانب آخر، قالت صحيفة ذا ستريت تايمز التي تصدر في سنغافورة أنه يجري ضخ رؤوس الأموال الضخمة في المطارات من أجل تقليص المتاعب وتوفير المزيد من الراحة والرفاهية للمسافرين، وأشارت أن هذا الأمر يعتبر ميزة تنافسية عالية في الوقت الذي تمضي فيه مطارات عالمية كبرى بما فيها مطار شنغهاي بالاستثمار بقوة في التكنولوجيا.

وتوقعت الصحيفة أن يتجاوز الإنفاق العالمي على المطارات الرئيسية 8,7 مليارات دولار، أو ما يوازي 6,3% من إجمالي إيرادات هذه الصناعة، مقارنة مع 5,8% في عام 2014.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول في مجلس المطارات العالمي قوله أن هذا الرقم مرشح للارتفاع خلال السنوات المقبلة.

مسقوفة وآمنة للسيارات في مدن راسمالية، حيث يكون الاستثمار أكثر أمناً والدخل أعلى وعدد المسافرين أكبر.

أرقام خيالية

وترى الإيكونوميست أن أوروبا تشكل في الوقت الحاضر مركزاً حاضراً للاستثمار في المطارات، حيث سيطرت على أكثر من نصف صفقات الاستحواذ منذ 2011، وفقاً لشركة بريكين المتخصصة في المعلومات، وذلك مقارنة مع 15% في آسيا، و14% في أستراليا ونيوزيلندا والجزر المجاورة لها في المحيط الهادئ، و9% في أميركا.

ولكن تقييمات المطارات الأوروبية تصل إلى أرقام فلكية، حيث يبيع مطار ليوبليانا الواقع في سلوفينيا بما يعادل 20 ضعف أرباحه السنوية، علماً أن هذا المطار يعمل منذ عام 1933 ولم يتجاوز عدد المسافرين عبر هذا المطار 1,3 مليون مسافر

التالية لتحديث المطار فإنها تهدف إلى زيادة عدد المسافرين من 12 مليون مسافر إلى 18 مليون مسافر سنوياً.

القطاع الحكومي

وقالت المجلة أن القطاع العام لا يحسن إدارة المطارات، حيث تتناقص في عهد الإيرادات غير المتعلقة بالطيران بل إن هذه يتم إهمالها على وجه الخصوص.

ومن القواعد الذهبية للاستثمار في المطارات ألا يكون المطار خاضعاً لسيطرة شركة طيران واحدة لأن ذلك يجعله عرضة للإضرابات أو الإفلاس، كما أن شراء حصة في المطارات التي تملك الحكومة حصة مهيمنة فيها يعتبر استثماراً محفوفاً بالمخاطر، حيث لا يقوم التوازن بين مصالح القطاع العام ومصالح مستثمري القطاع الخاص بشكل دائم.

ومن القواعد الأخرى أن يحتوي المطار على مواقف

ثقة المسافرين ورضاهم ما قامت به شركة أريديان الاستثمارية التي تملك حصة في مطار لوتون قرب لندن، حيث عمدت إلى توظيف أشخاص يرتدون القمصان الصفراء ويوزعون الابتسامات على المسافرين مع إرشادهم إلى الكاونترات الأقل ازدحاماً، فضلاً عن قيامها بفتح كاونترات جديدة لموظفي الأمن للقضاء على الطوابير في أوقات الذروة. أما الخطوة

المطار، ومن أهم المستثمرين وكوبنهاغن الدنماركي. أن أفضل ما في هذه الاستثمارات أنها تحقق عائداً عالياً وثابتاً نتيجة الاحتكار الذي تمثله، وتصل نسبته في المطارات ذات الإدارة الجيدة إلى أكثر من 10%، أي أفضل بكثير من مشروعات أخرى كالطرق والجسور.

وتقول المجلة إن من الوسائل لتعزيز الربحية زيادة أعداد المسافرين الذين يؤمنون مرافق

خطوط ذكية

من الخطط الذكية لكسب

السعودية تخطط لخصخصة مطاراتها

وفي الربعين الثاني والثالث تعتزم الرياض خصخصة قطاع خدمات الطيران، وتكنولوجيا المعلومات على التوالي، على أن تبقى كل المطارات والخدمات المخصصة لتدار وتراقب من قبل شركة الطيران المدني القابضة التي ستتولى عملية تخصيص المطارات الدولية والإقليمية والمحلية في البلاد بحلول 2020.

ذكرت صحيفة تاشيانا بوست الصينية الشهر الماضي، فيما نسبتها إلى مسؤول في هيئة الطيران المدني السعودية أن الرياض تخطط لخصخصة مطاراتها بحلول 2020 لتتوسع مصادر الاقتصاد وتعويض نقص الموارد النفطية التي ظل تراجع أسعار النفط، على أن يبدأ إطلاق الخطة في الربع الأول من العام الجاري بخصخصة مطار الرياض الدولي،

خدمات اقتصادية

من 7 إلى 10 مارس في «الريجنسي» ضمان المستقبل» تطرح مشاريع في السعودية وتركيا بمعرض «العقارات الكويتية»

استمرار الشركة في سلطنة عمان وبالتحديد في مناطق مسقط - مصنعة - صحار. ولفت إلى أن الشركة حرصت أيضاً على الدخول في السوق التركي من خلال الشقق السكنية والسياحية في مدينة بوسة، وتقع الشقق في سنتر المدينة وقريبة من الأسواق التجارية والشعبية.

وأشار إلى أن مشاريع الشركة واستثماراتها تتركز في المملكة العربية السعودية في مدينة الطائف بأراضي سكنية وتجارية وبصكوك رسمية صادرة من الدولة بمساحات تبدأ من 630 متراً إلى 1100 متر.

وتابع: «هذا المشروع يمتاز بقربه من مطار الطائف والميقات بالاتجاه إلى مكة». وأكد المصاح على أهمية السوق السعودي في ظل وجود نظرة إيجابية ومستقبلية واقتصادية له، وتطوير المشاريع، وهو ما ينمي الطلب على عقارات ذات الجودة الرفيعة داخل المملكة، إضافة إلى

أعلنت شركة ضمان المستقبل العقارية عن مشاركتها في معرض العقارات الكويتية والدولية الحدث العقاري الأكبر والأبرز في الكويت على الإطلاق من تنظيم شركة أكسيو سيتي لتنظيم المعارض والمؤتمرات خلال الفترة من 7 إلى 10 مارس المقبل في فندق الريجنسي. وأعرب المدير العام في الشركة فيصل الماص عن سعادته للمشاركة في المعرض الذي يعكس مدى التطور الكبير في استقطاب العديد من الشركات العقارية.

ولفت إلى أن الشركة ستطرح خلال فترة المعرض العديد من المشاريع ذات عوائد حقيقية في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة تركيا، في حين أن الشركة ستطرح أيضاً أراضي سكنية وتجارية مميزة في مدينة الخفجي

«الخليج» يعلن فائزي «الدانة»



الفودري، حمدة قاسم احمد، فوزية قبلاز العازمي، محمد عبدالكريم محمد العوضي، زهرة محمد زمان اسدي، نجيب محمد شريف عبداللطيف، جوري

أعلن بنك الخليج في 31 يناير الماضي عن الفائزين بالسحوبات اليومية لحساب الدانة خلال الأسبوع من 24 يناير - 28 يناير 2016. وتشمل السحوبات اليومية وحساب الدانة جوائز بقيمة كل منها 1000 دينار كويتي لكل فائز خلال أيام العمل. والفائزون هم: عبدالله عبدالحسين عبدالله

www.kuwaiticonsultant.com

د. عبد الله شهيد العبد الجادر - مستشار تنظيم وإدارة



المستشار الكويتي

الاقتصاد المعرفي إضافة جديدة.. نحتاجها

في الكويت، لذلك حضرت افتتاح المؤتمر بتاريخ 1 فبراير 2016 والذي تحدث خلاله وقدم أوراق العمل به خبرة من الكفاءات الوطنية والأجنبية التي ساهمت في إثراء المؤتمر.

وقد انتهى المؤتمر بتاريخ 2 فبراير 2016 وخرج بتوصيات منها في طريقها إلى التطبيق ومنها تحتاج إلى تشريعات وقوانين، وعلى سبيل المثال، الإعلان عن الانطلاقة الرسمية للمركز الوطني للاقتصاد المعرفي، كما يلزم تطوير مناهج التعليم العالي لإضافة تخصص الاقتصاد المعرفي بما يتناسب وحاجة سوق العمل، وإدخال الاقتصاد المعرفي في خطط التنمية لتحقيق الأهداف وإنجاز المشاريع بنجاح.

فيما قبل، كانت الأرض والعمالة ورأس المال هي العوامل الثلاثة الأساسية للإنتاج في الاقتصاد بالمفهوم القديم، ولكن بالنظر إلى الاقتصاد بمفهومه الحديث نجد أن العوامل الأساسية للإنتاج به أصبحت المعرفة الفنية والإبداع والذكاء والمعلومات، ويقصد بالاقتصاد المعرفي في الأساس أن تكون المعرفة هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي.

وتعمد اقتصادات المعرفة على توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدام الابتكار والرقمنة، وعلى العكس من الاقتصاد المبني على الإنتاج، حيث تلعب المعرفة دوراً أقل، ويكون النمو مدفوعاً بعوامل الإنتاج التقليدية، فإن الموارد البشرية المؤهلة وذات المهارات العالية، أو رأس المال البشري، هي أكثر الأصول قيمة في الاقتصاد الجديد، المبني على المعرفة. وفي الاقتصاد المبني على المعرفة ترتفع المساهمة النسبية للصناعات المبنية على المعرفة أو تمكينها، وتمثل في الغالب في الصناعات ذات التكنولوجيا المتوسطة والرفيعة، مثل الخدمات المالية وخدمات الأعمال.

ياسر حجي يعقوب ابوالحسن، حنان حسين الصايغ، علياء شاكرا عبدالمجيد الكاظمي، احمد صلاح محمد سالم، ويتضمن برنامج سحبيات الدانة المجدولة لعام 2016 سحبيات يومية خلال أيام العمل على جائزتين قيمة كل منهما 1000 دينار. أما السحوبات ربع السنوية على الجوائز الكبرى فستجرى لعام 2016 الذي سيحصل على جائزة بقيمة مليون دينار.

في 31 مارس، يليه السحب ربع السنوي الثاني الذي سيجري في 30 يونيو ثم السحب ربع السنوي الثالث الذي سيقام في 29 سبتمبر. أما السحب الرابع والأخير فسيكون في 5 يناير 2017 وستتخلل هذا السحب تتويج مليونير الدانة لعام 2016 الذي سيحصل على جائزة بقيمة مليون دينار.